

صفقة أرسنال الجديدة.. سانج أصبح جوهرة البرتغال





متابعة: ضمياء فالح

قدم نادي أرسنال الإنجليزي رسمياً أولى صفقاته الكبرى وهو لاعب الوسط البرتغالي فابيو فييرا (22 عاماً) من بورتو البرتغالي مقابل 30 مليون إسترليني. ووصل فييرا، الذي يحمل اسم أسطورة النادي الفرنسي باتريك فييرا مدرب كريستال بالاس حالياً، بعد صفقة الحارس مات تيرنو والمهاجم البرازيلي ماركينوز. وقال فييرا في أول مقابلة بعد الصفقة: «ولدت بالقرب من مدينة بورتو ولعبت في نادي بورتو منذ الثامنة وكنت دائماً

من المعجبين بأسلوب أرسنال في اللعب».

وسيرتدي فييرا الرقم 21 وأضاف: «هذه خطوة كبيرة في احترافي، أنا لاعب هجومي أجيد شق خطوط الخصم والتمرير والتسجيل وهذا ما يحبه مشجعو أرسنال».

فترة الطفولة

فييرا الصغير، كان هزياً ويخذل زملاءه عندما يكونون بحاجة لمساعدته، ووصفه مدربو الأكاديمية في البداية بالساذج فنياً لكن انتهى به الحال بجوهرة مبدعة خطفها أرسنال. ولد فييرا لعائلة بسيطة في سانتا ماريا دا فيرا على بعد 15 ميلاً من مدينة بورتو ورصده الكشافة أول مرة في بطولة ناشئين في ألغارف.

رغم تهافت بعض الأندية عليه، اختار فييرا نادي بورتو لأنه الأقرب لمنزله، ويتذكر كيف كان يجلس وهو صغير على مدرجات ملعب دراجاو مع والده. كانت العائلة فقيرة ولم تتمكن من تزويد فييرا بمتطلباته لتطوير موهبته وكان والده يأخذه للأكاديمية بسيارة والد صديقه جواو ماريو، ظهر بورتو حالياً. بدون تلك المساعدة ما كان فييرا لينجح في احتراف الكرة. وصفه بعض مدربيه بـ«الثائر» بسبب التحديات الصعبة في طفولته وغضبه من قيوده في الأداء.

جذب فييرا الأنظار أول مرة عندما سجل في مباراة الفوز على تشيلسي، غريم أرسنال، 3-1 في نهائي يوفيا للناشئين عام 2019. سارع بورتو لسحبه للفريق الأول قبل أن يدشن مسيرته الدولية مع منتخب البرتغال دون الـ21. في تلك الفترة والسنوات التالية ظهرت موهبة فييرا الحقيقية وتجنب مدربه كونسيساو استخدامه بالرقم 10 وفضل استخدامه كمهاجم مزيف أو جناح طارئ. فييرا بفضل ما قدمه في موسم 2021-2022 احتل وصافة العالم بعد ميسي في نسبة التمريرات بالمباراة الواحدة ويشبهه البعض بمواطنه بيرناردو سيلفا في الانتظار بالظل لحين الظهور فجأة في الربع الأخير من الملعب. يرتبط فييرا بخطيبته كارينا راكيل (21 عاماً) التي تدرس الاقتصاد وتحب السفر.

لعب فييرا 75 مباراة مع بورتو وسجل 10 أهداف في جميع المسابقات على مدى 3 مواسم وسجل 13 هدفاً في 21 مباراة مع المنتخب دون الـ21، وحصد جائزة أفضل لاعب في بطولة يورو دون الـ21 عاماً في 2021 عندما أنهت البرتغال البطولة بالمركز الثاني.

سجل فييرا 6 أهداف وله 14 تمريرة حاسمة قياسية في الطريق ليحرز فريقه بورتو لقب الدوري، وقطع إجازته مبكراً في ميكونوز كي يكمل الفحص الطبي مع أرسنال. بيد أن صفقة فييرا أغضبت المرشح السابق لرئاسة بورتو نونو لوبو وقال إن رحيل نجم مثل فييرا مقابل هذا السعر «صفقة سيئة لبورتو».

وأضاف لوبو الذي حل ثالثاً في سباق الرئاسة عام 2020: «نحن نتحدث عن جوهرة لنادي بورتو، واحد من خريجي أكاديميته ويحمل البصمة الوراثة للنادي، خسرناه وهذا بزنس لا أستطيع فهمه تماماً».

وقال مرشح رئاسي سابق أيضاً يدعى فيرناندو ريو أن بيع فييرا مقابل سعر أقل من 42.3 مليون إسترليني قد يطيح برأس المدرب سيرجيو كونسيساو.